شبيها بالزايد ولا مما يستثنى به فلا بد له من متعلق يتعلق به والبا هنا اصلية هو
فليست واحدا من هذه الثلاثة لان لها معنى ويتوقف عليها الكلام كما تعريف
الاصلى كقولك كتبت بالقلم فان معنى البا الاستعانه ويتوقف عليها تعدية
الفعل والزايد ما انتفيا عنه اى ما لا معنى له ولا يتوقف عليه الكلام كبا
بحسبك درهم والشبيه بالزايد ما له معنى لكن لا يتوقف عليه الكلام كرب
فى قولك رب رجل كريم لقيته فان لها معنى وهو التكثير كثيرا والتقليل قليلا
لكن لا يتوقف عليها الكلام اذ لو قيل رجل كريم لقيته لصح الكلام والبا هنا
للاستعانه او المصاحبه وهو اولى اى على وجه التبرك اذ لا معنى لمصاحبة
اسمه تعالى الا ذلك واشار الشارح بالترديد بين الاسم والفعل الى جواز الامرين
الا ان الفعل اولى الا انه قدره عاما لانه الذى يشير له لفظ الحديث فى قوله
لا يبدا واولى منه اولى لان المتعلق كما شاع واحد من ثمانية اسما او فعلا وكل
منهما خاص او عام وكل منها قبل البسملة او بعدها واولاها ان يكون
فعلا لانه عامل والاصل فى العمل للافعال ولانه اقل حروفا وكلمات اذ هو
مع الضمير كلمتان وخمسة احرف والاسم عشرة احرف بالنظر للخبر والرسم
ان قدر حاصلا او ثابت وتسعة ان قدر حصل او ثبت ناوين معنى كاينا او استقر
واربع كلمات وخاصا لان بادئ فى شى انما يضمر ما جعل التسمية مبدا له محل ح
ولاجل ان تعود البركة على جميع التاليف لا ابتدايه فقط ومؤخرا ليفيد
الحصر ثم ان البسملة بالنظر الى المتعلق قضية وبقطع النظر عنه مفرد وهى خبرية
ان نظر للصدر انشائية بالنظر للعجز اى متعلق البا وهو المصاحبة لان القصد
بها انشا هذه المصاحبه فهى نظير اشهد فانه انشا تضمن اخبارا لا محض انشا
او اخبار على المختار وان كان عكسها ثم ان قدر المتعلق اى العامل فعلا كانت
فى محل نصب وان قدر اسما كانت فى محل رفع على الخبرية على المشهور وعلى
مقابله من ان الخبر المتعلق او هو مع الجار والمجرور تكون فى محل نصب
كالاول وهذا المتعلق محذوف وجوبا ان قدر عاما وجوازا ان قدر خاصا
سوا كان فعلا او اسما اى ودل عليه دليل والا وجب ذكره واعلم ان المقدرات
ليست

ليست من القران بل تذكر لايضاح المعنى قوله وابتدا بهما الخ حاصله
ثلاث دعاوى وجواب لكل واحدة لم ابتدا بالبسملة وبالحمدلة ولم جمع زنه ح
بينهما وهو غير لازم من جواب ما قبله اذ يحصل الاول لم ابتدا بهما
دون غيرهما من بقية الاذكار كلا اله الا الله وسبحان الله ونحو ذلك
ولم قدم البسملة على الحمدلة ويأتى سؤال رابع وجوابه وهو لم قدم
الرحمن على الرحيم وكان الاولى تاخير هذا عن الكلام على المفردات لانه
يتعلق بجملة البسملة بل وبالحمدلة والضمير فى بهما للكلمة ويلى بسم
الله الرحمن الرحيم لا البسملة اذ لم يعبر عنها بذلك قبله قوله وبالحمدلة
اعاد الخافض على القاعدة عند الجمهور فى العطف على الضمير المجرور
ولنكتة معنوية وهى ان كلا منهما مبدو به واسقاطها ربما افاد
ان البداءة بمجموعهما وليس كذلك ولاجل ان يتعلق به قوله كما
يأتى ولا يرجع لقوله بهما والمراد من الحمدلة مدلولها وهو الحمد
لله او بما نحتت منه والنحت سماعى وان كان كثيرا كحوقل وهيلل
وطلبقه اى اطال الله بقاك ومنه الالفاظ الاربعة لسيدنا على
والله ما تربعلبت قط وما تسبستمكت قط ولا تعيقفدت قط ولا
تسرولقهت قط قوله كما يأتى اى على ما يأتى للشارح من كونه ابتدا اضافيا
او للمصنف من ذكره او الكاف بمعنى فى قوله اقتدا اى للاقتدا وكذا عملا
فهما مفعولان لاجله لكن على تقدير الارادة ليكون قلبيا اى ارادة
اقتدا الخ وهو اولى من جعلهما حالا اى مقتديا وعاملا لانه سماعى
وعبر فى جانب القران بالاقتدا وفى جانب الحديث بالعمل لان القران
انما دل على التقدير المذكور من دلالة على طلب فاقتدى به واما غير ح
الحديث فانه دل بمفهومه على طلب ذلك منا فامتثلنا وعملنا به
وقوله الاتى عملا بالكتاب والاجماع قال بعضهم اراد بالعمل فيه
ما يشمل الاقتدا لانهما كالفقير والمسكين وفيه نظر لانه لا يخلص
من الاشكال اذ المراد من الاجماع الفعلى لانه لم ينقل انه اجمع على

Copyright © King Saud University